Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« مائة إلا واحدا » أبعد عن الجملة الشرطية من السابق ، فانتقلت (إلا) من معناها الأصلى إلى هذا المعنى ، قياسا على (ماخلا) و (ماعدا) ؛ ولذلك تعمل (إلّا) النصب [١] : ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ ، كما تعمله (ماخلا) و (ماعدا) ؛ لكونْ : خلا ، وعدا ، فعلين متعديين .

و(إلا) تطابق فى الآرامية : (ʾellā) . غير أن (ʾellā) لم تبتعد عن أصلها ، ابتعاد (إلّا) عنه ، بيد أن السريانيين قد يجمعون بين (ʾellā) وبين (ʾen) أصلها ، ولم تفعل العرب ذلك . مثاله من السريانية : lā meškaḥ-nā-la-mhaymānū ʾella ʾen eṭṭpīseṯ ʾ أى : لاقادر أنا على الإيمان إلا إن اقتنعت ، يعنى : لا أقدر أن أومن إلا أن أقتنع . فتقدير العبارة الآرامية : ماخلا على شرط كونى مقتنعا . وتقدير العبارة العربية : إن لم يكن الحال كونى مقتنعا . فـ (إلا) محافظة على معنى شرطى ، و ʾellā السريانية ، لما تحافظ عليه أصلا ، حتى إنها تحتاج إلى ضم (ʾen) إليها . وقد وضعت العربية القواعد الدقيقة : للاستثناء ، وأكثرت من حروفه ، وفرقت بينهما فى بعض الأحوال ، فصار الاستثناء فيها بابا مستقلا بنفسه ، لايماثلها فيه إحدى سائر اللغات السامية .

[٥ – تركيب الجمل]

القسم الخامس : والآن بقى علينا الكلام عن تركيب الجمل ، بعضها مع بعض ، وهو جنسان : تسوية وإعمال ، وكلاهما نوعان : عطفى وغير عطفى ؛ فيكون ذلك أربعة أقسام . مثال التسوية غير العطفية[٢] : « أُسَرِ يومئذ معبد [بن زرارة] ، أسرة عمرو بن مالك »[٣]. والتسوية العطفية كثيرة الوقوع ؛ نحو : « جاء فقال » ، وألوف من أمثالها .

---

(١) فى الأصل : « فى النصب » !

(٢) فى الأصل هنا وفيما يلى : « الغير العطفية » وهو لحن .

(٣) الأغانى (دار الكتب) ١١/١٢٧